فاعلية برنامج إرشادي

د. عباس شمران شهد
المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

الملخص:

في هذه المرحلة في حياة مجتمعنا نشعر بالحاجة الى التعرف العلمي على المشكلات الدراسية التي تجابه الطلاب ولاسيما طلاب مدارس المتميزين، إذ ان طلبتنا اليوم أحوج إلى الرعاية والعناية منه في أي وقت مضى.

فالاهتمام بالمتعلم ككل هو من اهم الميزات التي يتميز بها الارشاد النفسي والتوجه التربوي .

والتربية ضرورة انسانية تؤدي وظائف متعددة الجوانب للفرد والمجتمع معا وعلى تباين في طريقة الافادة منها واصبحت تستثمر كوسيلة لتحقيق أهداف المجتمع أكثر من ذي قبل نتيجة للتطور السريع في حياة الانسان وبيئته حتى اصبحت كل دولة تفكر في أفضل الطرائق لاستثمار التربية

مشكلة البحث

يواجه الطالب المتفوق العديد من المشكلات التي تعوق نموه وتقدمه وقد ترجع هذه المشكلات الى عدم تفهم الأسرة والمدرسة لطبيعته وقد تكون نابعة من المتفوق ذاته حيث تكون بعض الخصائص التي يمتلكها الطالب المتفوق مصدرا للمشكلات التي يتعرض لها ، فرغبة المتفوق الدائمة وميله لتحقيق الكمال أي تحقيق مستويات انجاز فائقه تؤدي الى شعوره بمزيد من الضغوط ،الأمر الذي يجعل التوافق النفسي والأجتماعي لديه مرتبكاً (الداهري ، 2001،ص15) ويشير (tylor 1969) إلى أن هذه النزعة الكمالية التي يتميز بها المتفوق تجعل زملاؤه يشعرون أنه متعالي عليهم مما يدفعه الى الأنعزال عنهم أو مجاراتهم واخفاء تفوقه وادعائه الغباء لكي يكسب رضاهم ،ومن الخصائص التي يتصف بها المتفوق الحساسية الأنفعالية فقد يفرح أويحزن من أشياء تبدو عاديه بالنسبة لأقرانه مما يولد لديه شعوربالأختلاف عن الأخرين فيعتبره أقرانه مختلفا فيدفعه ذلك الى الأبتعاد عنهم والأنغماس في عالمه الخاص (التكريتي, 1995،ص35) وتمثل المرحلة الإعدادية مرحلة هامة في حياة الإنسان لا يرجع ذلك لما يكتسبه ويتعلمه في هذه المرحلة فقط ، وإنما ايضا نتيجة للتغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة والمتسارعة التي يمر بها الطالب المراهق لذلك من المتوقع أن يتعرض في هذه المرحلة للكثير من المشكلات. وما يؤكد على أهمية هذه المرحلة

ايضا ان الكثير من العلماء في الحقل النفسي يرون ان مشكلات الكبار المختلفة ترجع في أسبابها إلى مرحلة الطفولة أي إلى ماضيهم وطفولتهم وتجاربهم السابقة وخبراتهم التي مروا بها وأحاطت بهم عندما كانوا أطفالا (زهران ،1980، ص 17) ونحن في هذه المرحلة في حياة مجتمعنا نشعر بالحاجة الى التعرف العلمي على المشكلات الدراسية التي تجابه الطلاب ولاسيما طلاب مدارس المتميزين، إذ ان طلبتنا اليوم أحوج إلى الرعاية والعناية منه في أي وقت مضى وانهم يحتاجون الى قدر كبير من الاتزان والاعتماد على النفس والثقة بها (اللامي 2000، ص402) إن الطالب في هذه المرحلة يواجه تغيرات جسمية وعقلية ، وأجتماعية ، ومن جهة اخرى فان المرحلة الاعدادية تعد مرحلة تقرير مصير بالنسبة للطالب من حيث التصميم على مواصلة دراسته واختياره للتخصص الذي يناسب قدراته وميوله . فالاهتمام بالمتعلم ككل هو من اهم الميزات التي يتميز بها الارشاد النفسي والتوجه التربوي . وتظهر في مرحلة المراهقة عند الطالب بعض المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية (الداهري ، 2001 ص1). ان احساس الباحث بمشكلة البحث الحالي قد انبثق من خلال عمله في ميدان التربية والتعليم ، وهذا مافرزته الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من الطلاب . ويمكن صياغة مشكلة في التساؤلين الآتين:

1- ما هي المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلاب مدارس المتميزين ؟

2- هل من الضروري بناء برنامج إرشادي لخفض حدة المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلاب مدارس المتميزين ؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية التربية كونها عملية يتعلم فيها المتعلم الحياة عن طريق نشاطه وبتوجيه من مربيه لكي يكون انسان صالحا في المجتمع . والتربية ضرورة انسانية تؤدي وظائف متعددة الجوانب للفرد والمجتمع معا وعلى تباين في طريقة الافادة منها واصبحت تستثمر كوسيلة لتحقيق أهداف المجتمع أكثر من ذي قبل نتيجة للتطور السريع في حياة الانسان وبيئته حتى اصبحت كل دولة تفكر في أفضل الطرائق لاستثمار التربية لتحقيق اهدافها بما يدعم كيانها في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية (دبابنة, 1984,ص30) وعليه لم يعد دور التربية الحديثة مقتصرا على نقل المعارف والتراث الثقافي فحسب ، بل تعدى ذلك الى بناء شخصية الانسان بناء متزنا ومتكاملا من جميع جوانبها الجسمية والفكرية والاجتماعية ، ليتمكن من ذلك التوافق لظروف الحياة المختلفة والمتجددة ، وليصبح اكثر قدرة على مواجهة متطلبات العصر (الرحو ، 1994 ، ص11) إن التربية في الوقت الحاضر يزداد تعقدها كلما تدرجنا في السلم التعليمي لأنها عملية تخضع لكثير من المتغيرات ، لذلك من المتوقع أن تعترض طريق الطلاب المتميزين مشكلات وتحديات عليهم مواجهتها ومحاولة حلها ومساعدتهم

في ايجاد حلول لها. وتتباين حدة المشكلات الدراسية والنفسية ولاجتماعية من طالب لاخر ، اذ يعاني قسم منهم من هذه المشكلات بدرجة حادة مما يؤدي الى ضعف انجازهم الدراسي ، وتوافقهم الاجتماعي ، لذلك يحتاج هؤلاء الطلاب الى من يساعدهم في التغلب على هذه المشكلات ، والسير بشكل اعتيادي في الدراسة . (الجنابي 1992 ص26) . ويقول (vanghan 1970) انه لايمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والارشاد ولا يمكن الفصل بينهما ، فالتربية تتضمن عناصر كبيرة من التوجيه ، والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الارشاد وعملية الارشاد تتضمن التعلم والتعليم كخطوة هامة في تغيرالسلوك الأنساني (زهران 1974،ص26) . لقد ظهر الارشاد والتوجيه في بداية القرن الماضي كعلم وخدمة منظمة رسمية ومهنية لها مكانتها كنتيجة حتمية لتطور الحياة اليومية واصبح الاهتمام بها كبيرا لتعقد الحياة وتشعب مجالاتها والتغيرات السريعة الحاصلة في جوانب الحياة المختلفة ، فالخدمات الارشادية لم تقتصر على الطلبة المتأخرين بل شملت كذلك الطلبة المتفوقين وفي مختلف المراحل التعليمية ، لذا نرى اليوم ان المدرسة الحديثة لجأت الى الاهتمام بالطالب ككل وليس بعقله فقط وقد جندت لذلك عددا من الاختصاصيين ليعتنوا بالتلاميذ او بالطلاب ومن هؤلاء الاختصاصيين المرشد التربوي الذي يقوم بدراسة الطلاب عن طريق الملاحظة والاختبارات المقننة ثم يستفاد من هذه المعلومات اثناء تقديم المساعدة لهم .(البكر 1988،ص16)

أهداف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى

أولاً : التعرف على مستوى المشكلات الدراسية لدى طلاب مدارس المتميزين.

ثانياً :التعرف الى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة المشكلات الدراسية لدى طلاب المتميزين.

ثالثاً : التعرف على أثر البرنامج الإرشادي في خفض حدة المشكلات الدراسية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلاب المتميزين للصف السادس الإعدادي في محافظة القادسية للعام الدراسي (2013 /2014) م

تحديد المصطلحات :

البرنامج الإرشادي (Counseling programme)

عرفه: كل من

أ.الجنابي :

تصميم مخطط على أسس علمية سليمة يحتوي على مجموعة من الخدمات لحل المشكلات التي يواجهها الطلبة في المجالات المختلفة سو اء كانت اقتصادية او اجتماعية او دراسية ، الامر الذي يؤدي الى نجاحهم الدراسي وتوافقهم مع البيئة (الجنابي ،1992،ص15)

ب. غوشارد

هو سلسلة من الاجراءات والعمليات التي تنظم وتنفذ بهدف تحقيق اهداف تربويـــة وشخصـــية معينة (غوشارد،1995،ص6).

ج. الدوسري :

خطة تتضمن أنشطة وعمليات تستهدف مساعدة الفرد على الوعي بسلوكه ومشكلاته وتدريبـــه على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن الحلول المناسبة للمشكلات وتحرير طاقـــات الفـــرد الكامنـــة وتنمية قدراته ومهاراته (الدوسري ،1985،ص212)

التعريف الاجرائي :

هو مجموعة من النشاطات التي تقدم في الجلسات الارشادية التي قام بها الباحث من اجـــل مساعدة الطلاب للتخفيف من حدة المشكلات الدراسية التي ظهرت من خـــلال الـــدرجات علـــى الاستبانة .

المشكلات الدراسية

عرفها كلا من :-

أ- **هنا :** " انها المشكلات المتعلقة بالتأخر الدراسي وعادات الاستذكار واختيار نوع الدراسة ". (هنا ، 1959،ص12).

ب - **السواد :** " يقصد بها المشكلات المتعقلة بتكييف الطالب في دراسته ، كمشكلات التحصيل المدرسي والامتحانات ونشاطات الطالب داخل المدرسة وعلاقته بـــادارة المدرســـة ومدرســـيه وزملائه واتجاهاته نحو المدرسة والدروس " . (السواد 1969،ص20)

ج-**الجنابي :** "مشاعر واحاسيس الطالب التي تتمثل في حيرته وقلقـــه ازاء طرائـــق التـــدريس والامتحانات والمناهج وتنظيم الوقت الدراسي ومشكلات دراسية اخـــرى " (الجنـــابي 1992 ، ص124).

تعريف الباحث النظري

الصعوبات والمعوقات التي يوجهها طلاب مدارس المتميزين اثناء مواصلتهم الدراسة في هذه المرحلة والتي يمكن اخضاعها لبرنامج ارشادي للتخفيف من حدتها .

التعريف الاجرائي : " هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقـــرات الاستبانة المعدة لاغراض هذا البحث "

ثالثاً : مدارس المتميزين secondary stage

" مؤسسات تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المـــدارس الأبتدائيـــة ،وكذلك اختبارات الذكاء الخاصة ومدة الدراسة فيها ستة سنوات ومهمة هذه المؤسسات تمكـــين

الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة من تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم للدخول في الجامعات " (وزارة التربية ،1981،ص18)

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضا للنظريات الإرشادية التي استفاد منها الباحث في بناء البرنامج الإرشادي وكذلك دراسات سابقة ذات علاقة بالبحث الحالي .

أولاً:- إطار نظري (نظريات الإرشاد)

تعد نظريات الإرشاد خلاصة لما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني وساعدت على تفسير ديناميات السلوك الانساني المعقد ومحاولة لفهمه والتمييز بين السلوك السوي ، كما انها قدمت تفسيرات لسلوك وشخصية المسترشد ، إذ انها تساعد المسترشد على فهم ومعرفة الاسباب التي ادت الى حدوث السلوك الشاذ ، والمرشد الذي لا يعتمد الاساليب العلمية فان مهماته الإرشادية تتحول الى مجرد حديث عادي ليس له معنى (القاضي واخرون 1981،ص138)

1- نظرية التحليل النفسي :

تتمتع هذه النظرية باهمية تاريخية تمثل بداية الارشاد النفسي ولان مفاهيمها تكررت في نظريات اخرى ويعد (فرويد frued) المؤسس الحقيقي لهذه النظرية . والتي اكدت على السنوات الخمس الاولى من حياة الفرد وتأثيرها على مراحل حياته اللاحقة وان سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية (الخالدي ،2002،ص17)

2- النظرية السلوكية :

تحتل هذه النظرية مكانة بارزة بين نظريات علم النفس وتهتم بدراسة السلوك لذلك تم توظيف مفاهيمها في خدمة الارشاد الذي يهتم بالسلوك اساسا ويركز اصحاب هذه النظرية ومنهم بافلوف ، وواطسون ، وسكنر ، وهل ،ودولار وميلر وغيرهم على مفاهيم ومسلمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات ومن مفاهيمها الارشادية ان معظم سلوك الانسان متعلم ، وان لكل مثير استجابة ، والشخصية على وفق هذه النظرية هي مجموعة من التنظيمات او الاساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا والتي تميز المتعلم عن غيره من المتعلمين كما تركز على الدوافع الفطرية والمكتسبة ، الاولية والثانوية ، وعلى التعزيز والانطفاء والتعميم والتعلم واعادة التعلم (زهران 1980،ص93).

3- نظرية الذات :

تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر تعني جانبين ، هما الذات كموضوع "Self- as – object" أي المشاعر والاتجاهات والميول والمدركات ، والذات كعملية – "Self – as

"aprocess أي كحركة ، وفعل ،ونشاطات وعمليات كالتفكير والادراك والتذكر وغيرها (القاضي واخرون 1981،ص22)

ثانيا :- دراسات سابقة

1- دراسة(السواد ،1969)

" دراسة مقارنة لمشكلات طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد وبعض المناطق الريفية "

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مشكلات طلاب المدارس الإعدادية في الخضر وبعض مناطق الريف وقد صمم الباحث استبيانا لحصر مشكلات الطلاب في المجالات الآتية :(الصحية – المدرسية – المهنية – الاسرية – الدينية – الجنسية – الاقتصادية – وقت الفراغ – النفسية – الاجتماعية) ثم قام بتطبيقه على عينة قدرها (307) طالباً في بغداد و(269) طالباً في المناطق الريفية ، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الانحراف المعياري ، المتوسط الحسابي) . وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية :

1- لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب مدينة بغداد والريف في ثلاثة مجالات هي : المشكلة العائلية ، الدينية ، والنفسية . 2- تزداد مشكلات طلاب محافظة بغداد على طلاب الريف في اربعة مجالات هي: مشكلات اوقات الفراغ ، المدرسية ، الجنسية ، والاجتماعية . وقد توصل الباحث الى وجود تشابه في بعض المشكلات بالنسبة طلاب العينتين كطبيعة النمو التي يمرون بها واشباع حاجتهم وميولهم (السواد ، 1969، ص38-161)

2- دراسة (الفلفلي، 1975)

"مشكلات طلبة الصف السادس في المدارس الثانوية المسائية في بغداد وعلاقتها في التحصيل في الامتحان الوزاري). استهدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات الرئيسية التي يعاني منها طلبة الصف السادس في الثانوية المسائية في بغداد وطبيعة تلك المشكلات وكذلك الفروق بين الجنسين ، وقد صممت الباحثة استبياناً مغلقاً في ضوء دراسة استطلاعية احتوى على بيانات عامة عن خصائص العينة فضلا عن المشكلات التي بلغ عددها (67) مشكلة مصنفة في ست مجموعات تمثل الواحدة منها مجالا معينا (الاجتماعية ، الاقتصادية ، العائلية ، العمل ، الدراسية ، والشخصية ، واعتمدت الباحثة في التحقق من صدق القائمة على عدد من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس طبق الاستبيان على أفراد العينة إذ تم تصنيف أفراد العينة تبعا للنتائج في مجموعتين تتألف الاولى من الناجحين بينا تتألف الثانية من كافة المعيدين، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية (تحليل البيانات ، مربع كاي ، معامل الارتباط الثنائي)، وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية : 1- إن طلبة الصف السادس يعانون من سبع وستون مشكلة توزعت في ستة مجالات (اجتماعية ، عائلية ، اقتصادية ، دراسية ، شخصية ،

متعلقة بالعمل) . 2- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في إحدى وأربعين مشكلة بين الـذكور والإناث بمستوى (0،05) (الفلفلي، 1975 ،ص17)

3- دراسة الجنابي: 1992

"بناء برنامج في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة الجامعات العراقية "

استهدفت الدراسة بناء برنامج في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة الجامعات العراقية على وفق أسلوب النظم . تكونت عينة البحث النهائية من (600) طالبا وطالبة من أربع جامعات هي بغداد والمستنصرية والموصل والبصرة . استعمل الباحث الاستبانة كأداة للبحث واستخراج الصدق للأستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء واستخراج الثبات للأستبانة من خلال إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (14) يوما على التطبيق الأول إذ بلغ الثبات (0،84) ، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون) . أظهرت نتائج البحث وجود مشكلات حادة لدى الطلبة كالآتي :

1- المشكلات الاقتصادية ، احتلت المرتبة الأولى .2- المشكلات الدراسية .

3- المشكلات النفسية . 4- المشكلات الاجتماعية (الجنابي ، 1992، ص53-58)

إجراءات البحث

أن البحوث التجريبية من أدق البحوث علمية إذ يمكن ان تستعمل الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من أكثر الأساليب صدقاً في حل المشكلات التربوية والنفسية (عدس ،1998 ،ص**184**) ويتضمن عدداً من الإجراءات وهي كما يأتي :

1- تحديد التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي .

2- اختيار عينة مناسبة من طلاب مدارس المتميزين بمحافظة القادسية .

3- بناء مقياس لقياس المشكلات الدراسية يتسم بالصدق والثبات .

4- إعداد برنامجاً إرشادياً حول المشكلات الدراسية .

5- تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث الحالي .

أولاً ــ مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع (population) المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم النتائج ذ ات العلاقة بالمشكلة المدروسة عليها . يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف السادس في مدارس المتميزين في محافظة القادسية البالغ عددهم (80) طالبا يتوزعون على متغير التخصص الدراسي بواقع (32) للعلمي وبنسبة (40 %) و(48) للأدبي وبنسبة (60%) من مجتمع البحث الحالي والجدول (1) يوضح ذلك

جدول(1) أعداد طلاب الصف السادس في ثانوية المتميزين للعام الدراسي 2014/2013

ت	ثانوية المتميزين	النسبة المئوية	أعداد الطلاب
1	السادس العلمي	% 40	32
2	السادس الادبي	% 60	48
	المجموع		80

ثانياً ــ عينتا البحث

أ- عينة التحليل الإحصائي

لغرض التحليل الإحصائي لمقياس المشكلات الدراسية اختار الباحث عينة نسبة عدد أفرادها الى عدد الفقرات (1 : 5) على وفق محك نانلي (Nunnally , 1978) إذ يرى اختيار عينة التحليل الإحصائي يجب أن لاتقل نسبة عدد أفرادها إلى عدد الفقرات(Nunnally , ,p,**262** 1978) تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب من مركز مدينة الديوانية وجدول(2) يوضح ذلك .

جدول(2) يمثل عينة التحليل الإحصائي

اسم المديرية	اسم المدرسة	عدد الطلاب
مديرية تربية الديوانية	ثانوية المتميزين	100
	ثانوية الفارابي للبنين	100
	متوسطة النصر للبنين	100
	متوسطة الفراهيدي	100
المجموع		400

ب- عينة التجربة

إن طبيعة البحث تتطلب تطبيق البرنامج الإرشادي الذي سيعد في هذا البحث على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ولاختبار المجموعتين قام الباحث بالخطوات الآتية لاختيار عينّة التجربة :

1 – تم تطبيق مقياس المشكلات الدراسية على مجتمع البحث المكون من (80) طالبا

2– تم اختيار(40) طالبا من الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط النظري لمقياس المشكلات الدراسية والبالغ (102) درجة ثم قام الباحث بتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وضابطة بواقع (20) طالبا في كل مجموعة.واستعمل الباحث الطريقة العشوائية البسيطة. وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح توزيع عينة البحث على المجموعات

المجموعة	التخصص العلمي	عدد الطلاب
المجموعة التجريبية	علمي	20
المجموعة الضابطة	أدبي	20
المجموع		40

ثالثاً ــ التصميم التجريبي :

يقصد بالتصميم التجريبي وضع الهيكل الأساسي لتجربة ما وعلى ذلك يتضمن وصف الجماعات التي يتكون منها أفراد التجربة وتحديد الطرق التي نختار فيها هذه العينة العيسوي ، 1985 ، ص**80**) ويرى فان دالين ان التصميم التجريبي هو الأساس في تقدم التربية ، ولكن قد يواجه صعوبات في ضبط المتغيرات جميعها (فان دالين ، 1988 ، ص**38**)

ولاختبار فرضيات البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذوا لمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد أعتمد الباحث هذا التصميم لأنه ذو ضبط محكم ، يسمح بضبط عدد من العوامل التي قد تؤثر في الصدق الداخلي (رؤوف ، 2001 ، ص **186**) والعامل الأساس في هذا التصميم هو التوزيع العشوائي للمجموعات وذلك لاستبعاد الفروق بين افراد المجموعات الناتجة عن اسلوب الأختيار والتي يكون لها تأثيرا في النتائج (ابو علام ،1989 ، ص**124**) وهذا يوفر درجة عالية من الضبط يمنح الباحث قدراً مقبولاً من الثقة (نيل وليبرت ، 1982 ،ص7)

رابعاً – التكافؤ بين المجموعتين:

أن توفر التكافؤ بين مجموعات البحث أمر ضروري لتصميم البحوث (ابو علام ، 1989، ص114) إذ يسعى الباحث إلى تكون مجموعات البحث متكافئة حتى لا تكون الفروق في ادائها راجعة إلى الفروق بين المجموعات ، وهذا ما حرص عليه الباحث عن طريق إجراء عملية التكافؤ بين المجموعات في المتغيرات الآتية :-

1- درجات مقياس المشكلات الدراسية / الإجراء القبلي للاختبار .

2 – التخصص الدراسي 3 – التحصيل الدراسي للأب 4 – التحصيل الدراسي للام

خامساً ــ أد وات البحث tools of research

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب بناء مقياس لقياس المشكلات الدراسية وكذلك برنامج إرشادي جمعي لخفض حدة المشكلات الدراسية لدى طلاب مدارس المتميزين.

إجراءات بناء المقياس (بناء مقياس المشكلات المدرسية)

هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ، المرجعية المعيار ، ومنها مقاييس الشخصية التي تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحث في بناء المقاييس إذ يشير كرونباخ Cronbach إلى ضرورة أن يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (Cronbach , 1970, p**530**)

المنطلقات النظرية لبناء المقياس

قام الباحث بتوزيع الأستبانة الاستطلاعية إذ تحتوي على سؤال واحد هو(ماهي المشكلات الدراسية التي تواجهك خلال دراستك ؟) وزعها الباحث على عينة من طلاب الصف السادس المقايس السابقة وعليه حددت أربعة مجالات لمقياس المشكلات الدراسية هي :

أ- مشكلات تتعلق بالمنهج الدراسي ب- مشكلات تتعلق بالمدرسين

ج - مشكلات تتعلق بالامتحان د- مشكلات تتعلق بالمستقبل

وبعد ذلك عرفت هذه المجالات وعرضت على مجموعة من الخبراء)، المتخصصين في العلوم النفسية لتحديد صلاحيتها ومدى مطابقة التعريف النظري الذي وضعه الباحث للمشكلات الدراسية وكذلك للحكم على صلاحية المجال وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل بعض التعريفات من الناحية اللغوية والعلمية

أعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية

أن إعداد الفقرات النفسية يعد أهم خطوة في بنائه ،أذ تتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه إلى حد كبير على دقة وتمثيل فقراته للسمة المراد قياسها ، لذلك ينبغي على الباحث في العلوم النفسية أن يكون على وعي تام بشروط أعداد الفقرات ومواصفاتها ، إذ إن الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد على الخصائص السيكومترية لفقراته، ومن أجل تغطية المكونات السلوكية بعدد مناسب من الفقرات قام الباحث بصياغة (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات وكل منها يمثل خبرة حياتية يعيشها الطالب .

التحليل المنطقي لفقرات مقياس المشكلات المدرسية

أن التحليل المنطقي للفقرات في مقاييس الشخصية يعد ضرورياً في بدايات إعداد الفقرات ، لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها ، فضلاً عن إن الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة تساهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (Chiselli , etal, 1981, p.**427**) لذلك تم عرض الفقرات مع المكونات السلوكية لمقياس المشكلات المدرسية على (12) خبيرا من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وطلب منهم إبداع رأيهم في ما يخص مدى صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت من أجله ومدى ملاءمتها للمجال الذي تقيسه وتعديل أو إضافة بعض الفقرات ومدى تغطية التعريف النظري الذي وضعه الباحث للمشكلات الدراسية وبعد استرجاع استبانه آراء الخبراء وتفريغ بياناته .ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار مربع كآي لعينة واحدة (الصوفي ،1985،**ص46**) وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة (80) من عدد الخبراء ،وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي اجريت معهم فقد حصلت موافقة الخبراء على (47) فقرة كما هي بدون تعديل وحصلت موافقة الخبراء على (4) فقرات بعد اجراء التعديل عليها. والجدول(**4**) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج اختبار مربع كآي لمعرفة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس المشكلات الدراسية

ت	المجالات	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		قيمة كا^2 المحسوبة	الدلالة
				التكرار	النسبة%		
1	مشكلات المنهج الدراسي	1، 2,3,	3	12	%100	12	دالة
		11,6,4,7,12	5	11	91,7	8,33	دالة
		,10, 8,	2	10	83,3	5,33	دالة
		,9,5,	2	11	91,7	8,33	دالة
2	مشكلات المدرسين	12,11,10,8,3	5	10	83.3	5,33	دالة
		2,1,4,	3	12	%100	12	دالة
		6,13,9,14,15	5	10	83,3	5,33	دالة
		,7,5,16	3	10	83,3	5,33	دالة
3	مشكلات الامتحان	3,13,4	3	11	91,7	8,33	دالة
		5،1,14,15	4	11	91,7	8,33	دالة
		10،11،8،6،12	5	12	100	12	دالة
		9, 2,7,16	4	10	83,3	5,33	دالة
4	مشكلات المستقبل	1,7	2	10	83,3	5,33	دالة
		5،4	2	11	91,7	8,33	دالة
		3, 6	2	10	83.3	5,33	دالة
		2	1	10	83,3	5,33	دالة

التحليل الإحصائي لمقياس المشكلات الدراسية

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التميز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الافراد ، إذ ان معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني انها تميز بين الفئتين المتطرفتين ، وهذا يعني ان الفقرة تسهم مساهمة فعالة في قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية (عودة ،1998 ،ص**293**)

يهدف حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس النفسية الى استبعاد الفقرات التي لاتميز بين الافراد في الدرجات (Chisell,1981,p,**434**) وهي احدى متطلبات المقاييس النفسية المرجعية المعيار(Ebel,1972,p.**399**) فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة يظهر من خلال سلوكهم ، وهي ايضاً فقرة تقيس سمة محددة من دون غيرها (عبد الرحمن ،1998،ص**338**) وقد أكد (Nunnally ،1978)على أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات (10-5)أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل أثر الصدفة (Nunnally,1978,p**262**) ومن اجل ايجاد الفقرات التمييزية لفقرات المقياس اتبع الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددهم (400) طالبة وبنسبة (27%) لتمثيل المجموعتين المتطرفتين ولغرض الحصول على الفقرات المميزة تم

ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيباً تنازلياً وأختيرت (27%)من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات كمجموعتين متطرفتين اللتين سوف تميز بين درجاتها في كل فقرة ، وقد أشار (كيلي)(Kelli) ان اكثر التقسيمات تميزاً لمستويات القوة والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان الى طرفين علوي وسفلي المتمثلة بـ(27%) عليا و(27%) دنيا(السيد :1979 :ص**642**) وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (108) طالبة في المجموعة العليا و(108) في المجموعة الدنيا ولمعرفة الفقرة المميزة وغير المميزة ، تم استخدام الاختبار التائي(T.Test) لعينتين مستقلتين لاختيار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين لكل فقرة اذ ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين افراد المجموعتين العليا والدنيا(Edward . p, **142** 1995,) وقد تبين من نتيجة التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان مقياس المشكلات الدراسية الذي طبق على عينة التحليل بقية مكون من (51) فقرة.

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس

تتضمّن الخصائص السيكومتريه للمقياس، قدرة المقياس على قياس ما أُعدّ لقياسهِ، كما يتضمن درجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن (عوده،1998،ص**335**). ويتفق المختصون في القياس والتقويم النفسي على أنّ الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكومتريه للقياس النفسي، إذ يؤمَّل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعدّ لقياسهِ بمعنى أن يكون صادقاً، كما يؤمَّل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة من الدقّة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً (عودة، 2002،ص**335**) .وقد تحقّق الباحث من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي :

أولاً – صدق المقياس Validity :

يعد صدق المقياس من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات (النبهان، 2004، ص : **272**) ، وقد اعتمد الباحث في التحقق من صدق مقياسه بمؤشري:

أ- **الصدق الظاهري Face Validity :**

يُعرّف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفيّة صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقّتها وما تتمتّع به من موضوعية (الغريب،1980،ص**670**) . وقد توّفر هذا النوع من الصدق في مقياس المشكلات الدراسية للبحث الحالي من خلال عرضهِ على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي.

ب- صدق البناء Construct Validity :

ويقصد بصدق البناء هو الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناء نظرية أو سمة معينة Anastasi (, 1976 , p,151) ويشير كرونباخ وميهل (Cronbach & Mehl) ان هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الجماعات والأفراد إذ ان من المنطقي أن نفترض ان الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخصيصة المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس (فرج ، 1980` ، ص**315,**) وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال عدة مؤشرات: كعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.

ثانياً : ثبات المقياس

يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس الافراد في ظل الظروف نفسها (الزوبعي :1981:ص**30)** ولغرض التحقق من ثبات مقياس المشكلات الدراسية استخدام الباحث طريقتين لمعامل الثبات وعلى النحو الاتي:-

أ- طريقة اعادة الاختيار Test- Retest Method

يطلق على معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(موسى ، 1990 ،ص**146)** ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق مقياس المشكلات الدراسية على عينة بلغت **(30)** طالبا اختيروا بطريقة عشوائية من ثانوية المتميزين ثم اعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد اسبوعين من التطبيق الاول حيث يرى (آدمز Adams) أن عادة تطبيق المقاييس لتعرف على ثباتها ينبغي ان لايتجاوز فترة اسبوعين من تطبيق الاول(الجنابي، 1989،ص**115)** وبأستعمال معادلة (بيرسون pearson) بين درجات الاختيار في التطبيق الاول ودرجات الاختيار في التطبيق الثاني كانت النتيجة ان معامل الارتباط (86%) وهو معامل ثبات عالي ومقبول حيث يرى (ليكرت liagart) ان معامل الثبات الذي يعتمد عليه يتراوح بين (62-93).

ب- طريقة الاتساق الداخلي (internal consistency)

الاتساق الداخلي : يعني الثبات في الاداء على جميع فقرات المقياس ، فاذا كان معامل الارتباط بين الفقرات موجباً وقوياً يمكن اعتباره متجانساً بغض النظر عن محتوى فقراته وشكلها (العيسوي ، 1985، ص**161)**.وبعد حساب درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولكل فرد ثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ (cronbach - Alpha) لاستخراج ثبات المقياس وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.87) وهي درجة مقبولة من الثبات يمكن الاطمئنان لها ، وتعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً ، (nunnally , 1978 .P.**214**).

وضوح التعليمات وفهم العبارات

ان توضيح فكرة المقياس عملية أساسية في بناء الاختبارات النفسية ، لأنها تمهد الفرد للحالة العقلية المناسبة للموقف الاختباري القائم ، إذ بها نتحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ووضوح فقراته لديهم والزمن اللازم لإنجازه (السيد ، 1979 ، ص612) ، ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس فضلاً عن تعرف طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة ، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة لكل ذلك إختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع البحث مكونة من (30) طالبا ضمن مجتمع البحث لطلاب السادس ألأعدادي اختيروا عشوائيا .وقد تبين نتيجة هذه التجربة إن التعليمات والفقرات كانت واضحة فضلاً عن طريقة الإجابة على الورقة المنفصلة كانت واضحة ، وقد أوضحت التجربة ان مدى الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بين (45 -25) دقيقة وبمتوسط قدره (35) دقيقة.

تصحيح المقياس

يقصد به وضع درجة لكل فقرة من فقات المقياس على وفق استجابة المستفيدة ، ثم تجمع درجات الفقرات لتستخرج بذلك الدرجة الكلية لمقياس المشكلات المدرسية بفقراتة الـ (51) فقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي) (تنطبق علي احياناً) (لا تنطبق علي) يقابلها سلم درجات يتراوح من (1,2,3)على التوالي وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات اجابته على جميع الفقرات .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث في إجراءات الدراسة الحالية الوسائل الإحصائية الآتية.

1- اختبار مربع كآي (Chi- Spuare test) استعمل لاستخراج الصدق الظاهري على مقياس المشكلات المدرسية وكذلك التكافؤ بين المجموعات

2- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (T-test) : لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس المشكلات المدرسية

3- معمل ارتباط بيرسون (Person Correlation Gfficient) : استخدم لحساب معامل الثبات لمقياس المشكلات الدراسية عن طريق إعادة الاختبار والعلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال والدرجة الكلية .

4- معادلة ألفا كرونباخ (Crondach-Alpha Formulle) :

5- اختبار مان – وتني للعينات متوسطة الحجم (The Mann-Whitney Test) استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج (عودة والخليلي ، 2006 ، ص**445**)

6- الاختبار التائي لعينة واحدة (t - test) .

البرنامج الأرشادي

يعد البرنامج الإرشادي عنصراً مهماً وجوهرياً في العملية التربوية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرته في مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهه من أزمات ومشاكل في جوانب الحياة التي أعدت لها تلك البرامج الإرشادية (النعيمي ، 2004 ، ص20) وإعتمد الباحث في بناء البرنامج الارشادي على الاجراءات الآتية :

1- الاطلاع على الأدبيات الخاصة ببناء البرامج الأرشادية.

2- اعتماد نتائج مقياس المشكلات ا لدراسية الذي طبق على العينة والذي حدد المشكلات ودرجة حدتها.

3- حددت فقرات المقياس التي حصلت على وسط فرضي (2) فأكثر لتكون بمثابة مشكلة يصاغ عنها موضوع يمكن ترجمته الى أهداف سلوكية قابلة للتطبيق .

4- عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين في الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي ملحق (2) لبيان آرائهم ومقترحاتهم على البرنامج.

5- بني البرنامج على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) وهو النموذج التي اعتمد عليه الباحث في تخطيط البرنامج الإرشادي الحالي ، لأنه يعد من الأساليب الإدارية الفاعلة في التخطيط وكونه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة بأقل التكاليف . ويتكون البرنامج على وفق هذا الأنموذج من الخطوات الآتية :

أ – تحديد الاحتياجات Needs Assessment ب – اختيار الأولويات . Selected priovities

ج – تحديد الأهداف Determinne and Write goals

– د– إيجاد الفعاليات والأنشطة لتحقيق الأهداف .

Develop Activities & Programs to Meet go als & objectives

هـ – تقويم النتائج . Evaluale program (الدوسري ،1985،ص244)

أولا– تحديد الاحتياجات Needs Assessment

لتحديد حاجات أفراد العينة اعتمد الباحث على عدد من المعطيات لصياغة موضوعات الجلسات الارشادية وكما يأتي :-

1- اعداد قائمة بالفقرات من خلال تحليل فقرات مقياس المشكلات الدراسية الذي أعده الباحث وذلك لتحديد مايقابلها من الحاجات الارشادية ، لأن فهم حاجات المسترشدين تساعد المرشد على توظيفها في تصميم البرنامج .

2- نتائج مقياس المشكلات الدراسية الذي طبق على عينة التجربة وفية الدرجات رتبت تصاعدياً واحتسبت الدرجات التي تقع اكثر من درجة القطع والبالغة (2) مشكلة يصاغ عنها موضوع يمكن ترجمته الى أهداف سلوكية.

ثانياً أختيار الاولويات Priorities Selectted

رتبت الحاجات التي حددت في الفقرة أولاً من خلال ايجاد المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري لمقياس المشكلات الدراسية وبالتالي حددت الأولويات من خلال ترتيب فقرات المقياس تصاعدياً اذ اعتبرت الفقرة التي حازت على متوسط حسابي (**2.0375)** وانحراف معياري **(0.90629)** فأكثرهي بمثابة حاجة تؤدي الى مشكلة حادة وقد تبين ان هناك (29) فقرة كما موضح في الجدول (6) وقد حولت هذه الحاجات (الفقرات) الى موضوعات للجلسات الارشادية ، وقد تم عرضها على عدد من المختصين في الارشاد النفسي لابداء آراءهم عن صلاحيتها .

ثالثاً- تحديد الأهداف وكتابتها

تساعد الاهداف المرشد النفسي على تحديد الاداء الناجح وأساليب حل المشكلة كما انها تحدد التوجيهات الاساسية للارشاد التي ينبغي ان يستعملها المرشد، فضلا عن كونها تساعد على اجراء التقويم من خلال تحديد الخط القاعدي للمشكلة ، والتحقق من النجاح الذي يحرزه المسترشد في احداث التغيرات (العزه وعبد الهادي ،2001 ،ص**21**)

وحددت اهداف البرنامج الارشادي بما يأتي

أ-**الهدف العام:** هذه الأهداف تعني بوصف النتائج النهاية لمجمل العملية الإرشادية (نشواني ، 1997 ، ص**50**) كما أنها تصف توقعات المرشد عن إمكانية اكتساب المسترشدين مهارات وقدرات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (الخطيب ، 1995 ص**83**)

فكان الهدف العام للبرنامج الارشادي الحالي يتمثل(خفض حدة المشكلات الدراسية)

ب-الهدف الخاص: فهوهدف تعليمي يعنى بوصف انماط السلوك او الاداء النهائي المتوقع صدوره من المسترشد بعد تعليمه السلوك المطلوب (نشواني ، 1997 ، ص**51**) وقد تم تحديد كل جلسة ارشادية وجعلها منسجمة مع موضوع الجلسة اذ تضمنت كل جلسة مجموعة من الاهداف الخاصة متساوية مع طبيعة المشكلة والنظرية المعتمدة والنشاطات المستعملة فيها وقد عرضت على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال الارشاد النفسي .

ج- الأهداف السلوكية :- تتضمن هذه الاهداف وصف السلوك المطلوب أداؤه بعد الانتهاء من كل جلسة ارشادية ، من خلال التحديد الدقيق لهذا السلوك ليستطيع المرشد معرفة مدى تحقيقه (نشواني ، 1997 ، ص**56**) كما ان هذه الأهداف تكون إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر ، الهدف منها هو مساعدة المسترشد على الانتقال تدريجيا من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف العامة (الخطيب ، 1995 ،ص**8**)

رابعاً : تحديد النشاطات و الفعاليات ذات العلاقة بأهداف البرنامج الارشادي.

راعى الباحث النشاطات ذات العلاقة بالنظرية المتبناة والأساليب المستعملة ، اذ حددت احدى عشرة جلسة ارشادية وبواقع جلستين اسبوعياً ، كما ان الزمن المستغرق في عقد الجلسات (45) دقيقة .

خامساً : تقويم النتائج :

يكمن الهدف الأساسي من تقويم البرنامج في التصحيح والتعديل وتلافي وجه النقص في وسائل تنفيذها ويتم ذلك عن طريق تحديد اسئلة والأجابة عليها او عن طريق كمي او نوعي او موضوعي (زهران ، 1986 ، ص225) فإذا ما تحققت الأهداف فسينعكس ذلك بالضرورة على التغييرات المرغوبة التي ستطرأ على سلوك الفرد (عمر ، 2004 ، ص ،533)

هذا وقد تضمن البرنامج ثلاثة انواع من التقويم

أ- **التقويم التمهيدي** : يتمثل بالإجراءات التي تمت قبل البرنامج الإرشادي وهي ما تمثل بالصدق الظاهري اذ عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي للحكم على صلاحية الجلسات وعناوينها والنشاطات والفعاليات وعن مدى اتساقها مع إطارها النظري . وكذلك يتمثل التقويم التمهيدي بتكافؤ العينات (التجريبية ، والضابطة) وتحديد الحاجات على وفق ما حصلت عليه الفقرات من درجات من خلال استخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبيان حدة المشكلة .

ب- **التقويم البنائي** : يتمثل بإجراء عملية التقويم في أثناء عقد الجلسات الإرشادية ، فتطرح الأسئلة الخاصة بموضوع الجلسة ومناقشة أجوبة المسترشدين، كذلك يتضمن هذا الإجراء الاستماع إلى ارائهم ومقترحاتهم حول كل ما يدور في أثناء الجلسة للتوصل إلى الاراء التي من شأنها ان تغني الجلسات وتطورها ومن ثم يكون التطبيق بصورة أفضل

ج - **التقويم النهائي** : يتمثل بتطبيق مقياس المشكلات الدراسية في نهاية البرنامج الإرشادي على المجموعات لمعرفة التغييرات التي تطرأ على درجات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة

ومعرفة مدى فعالية البرنامج الارشادي في خفض حدة المشكلات الدراسية.

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي :

عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المختصين في الارشاد النفسي وعلم النفس البالغ عددهم (12) خبير لإبداء ارائهم عن :

1- مدى ملائمة عنوان الجلسة .

2- مدى ملائمة الأهداف الرئيسية للبحث .

3- مدى ملائمة الفنيات و ستراتيجيات للبرنامج .

4- ابداء ملاحظاتهم السديدة والتعديلات التي يرونها مناسبة0

• **الفعاليات والنشاطات**

ان النشاطات والفعاليات تعد خطط عمل لتحقق اهداف كل مسترشد او مساعدته على الانتقال نحو مايجب أن يكون ، اذ ليس هناك فنية او نشاط كامل لفهم مشكلة ما ، تناسب المواقف جميعها ، لذا فان استعمال التقنيات المختلفة تساعد الإفراد المختلفين على دراسة مشاكلهم المختلفة(العزة ، 2001 ، ص**9**) ولغرض تحقيق الهدف استعمل الباحث عدداً من النشاطات والإستراتيجيات والفنيات المساعدة وكما يأتي :-

1- المسؤولية الذاتية 2- المناقشة 3- الحوار الذاتي : -4- التعزيز الاجتماعي5- التدريب

عرض النتائج Results Details

عُرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسةعلى وفق الاهداف الموضوعة وكما يأتي:

الهدف الأول : التعرف على مستوى المشكلات الدراسية لدى الطلاب المتميزين.

تم تحقيق الهدف الاول للبحث من خلال تطبيق مقياس المشكلات الدراسية على الطلاب المتميزين ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (133.625) درجة وبانحراف معياري مقداره (24.733) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط المعياري (الفرضي) للمقياس والبالغ(120) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة (4.927) اكبر من القيمة الجدولية (2) وهذا يشير الى أن العينة تعاني من مشكلات دراسية ، والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول(5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المشكلات الدراسية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجد ولية	
المشكلات الدراسية	**80**	**133.625**	**24.73371**	**120**	**4.927**	**2**	**غير دالة**

الهدف الثاني: بناء برنامج إرشادي لخفض حدة المشكلات الدراسية لدى طلاب المتميزين.

تم التحقق من الهدف الثاني للبحث من خلال بناء البرنامج الإرشادي ، وقد استعرضت خطوات بناءه وأهدافه والأساليب والأنشطة المتبعة والفعاليات في الفصل الرابع ، والذي تكون من (11) جلسة إرشادية . بواقع جلستين في الأسبوع مدة الجلسة الإرشادية (45) دقيقة واستغرق البرنامج الفترة من 1/ 10) ولغاية (11/5) 2013

الهدف الثالث :_التعرف على أثر البرنامج الإرشادي في خفض حدة المشكلات الدراسية

_ قام الباحث بحساب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المشكلات الدراسية الذي طبق بعد انتهاء البرنامج ، ثم رتبت درجات المجموعتين ، وحسبت قيمة مان – وتني لعينيتين مستقلتين (متوسطة الحجم) تبين وجود فروق دالة احصائيا لان قيمة مان – وتن(u) المحسوبة البالغة (صفر) وهي اصغر من قيمة مان وتني الجدولية البالغة (64) عند مستوى (0.5) لذا تشير هذه النتيجة ان الفروق لصالح المجموعة التجريبية لان متوسط درجاتهم كان (80.67) درجة وبانحراف معياري (7.237) درجة بينما متوسط درجات المجموعة الضابطة (138.40) درجة وبانحراف معياري (8.862) وبذلك فان البرنامج الإرشادي أسهم في خفض حدة المشكلات الدراسية والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) قيمة مان وتني في الاختبار البعدي لمقياس المشكلات الدراسية بين المجموعتين(التجريبية – والضابطة)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U		مستوى الدلالة(0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
الاختبار البعدي لمقياس المشكلات الدراسية	المجموعة التجريبية	20	80,67	7.237	120	8.00	0	64	دالة لصالح التجريبية
	المجموعة الضابطة	20	138,40	8.862	345.00	23.00			

تفسير النتائج:-

أسفرت النتائج الخاصة بأهداف هذا البحث عن فعالية البرنامج الإرشادي في خفض المشكلات الدراسية إذ تمكن البرنامج الإرشادي من خفض درجات المشكلات للمجموعة التجريبية في حين لم يحدث تغيير ذو دلالة على درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي أسلوب إرشادي .ويعزو الباحث هذه النتائج للأسباب التالية

1- إننا كبشر قادرين على عمل خياراتنا الخاصة وذلك لأننا قادرين على الوعي والتسامي بالذات فكلما ازداد وعينا ازدادت مسؤوليتنا نحو الحرية لأن الوعي الذاتي هوالأساس لمعظم قدرات الأنسان وبالتالي ينتظم سلوك الفرد ويشعر بالانطلاق . فالفرد المقيد بالخوف من المجهول أو الخوف من المستقبل ينكر إمكانياته ويفشل في تحقيق أهدافه ،

2- كان لأتباع الأرشاد الجمعي في تطبيق البرنامج الأثر الايجابي و المساهمة الفعالة في خفض حدة المشكلات الدراسية ، وهذا ما تؤكده أدبيات الإرشاد الجماعي من حيث فاعليته في تحسين الكفاية الاجتماعية والقيمة الذاتية للأفراد ، فهو يوفر فرصة لنمو العلاقات الإجتماعية التي تزيد من إمكانية التخلص مما يعلمه الفرد من سلوك واتجاهات غير مرغوبة .

3- كان للعلاقة الأرشادية الايجابية بين الباحث والطلاب من قبيل حسن النية والثقة المتبادلة والتقبل والاحترام المتبادل ، وإتاحة فرصة التعبير عن الرأي ،وإشاعة روح المرح كان لها الأثر الواضح والايجابي في خفض المشكلات الدراسية ، اذ أن العلاقة القوية تساعد

المسترشد على الانتقال من الدعم الخارجي الى الدعم الذاتي (العزة ،2001،ص**10**) وهـذا يتفق مع معظم الدراسات التي تعتمد البرامج الارشادية.

الاستنتاجات the Conclusions

في ضوء ما توصلت الدراسة إليه من نتائج يوصي الباحث بما يأتي

1- تبين لنا إن طلاب المتميزين لديهم مستوى مرتفع من المشكلات الدراسية

2- أن البرنامج الإرشادي بما يحتويه من استراتيجيات وأنشطة لها الأثر الفعال فـي الإرشـاد النفسي ، إذ ساهم بشكل واضح في خفض درجات المجموعة التجريبية .

التوصيات the Recommendation

في ضوء ما توصلت الدراسة اليه من نتائج يوصي الباحث بما يأتي

1- أعداد برامج متنوعة لرعاية الطلاب المتفوقين في كل المدارس على حد سواء.

2- توعية أسر الطلاب المتميزين بمشكلات ابنائهم.

المقترحات the Suggestions

1- توجيه اهتمام المديريات العامة للتربية بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية للطلاب المنحدرين من الاسر الفقيرة في المناطق المكتضه بالسكان.

2- ضرورة قيام الباحثين بأجراء برامج إرشادية تستمد إستراتيجياتها ووسائلها من أدبيات الدين الإسلامي الحنيف لما يحتوي من مبادئ وقيم ومفاهيم سامية تخفف القلق وتهون من الانتكاسات المكشوفة وتزيد من التماسك النفسي وتغني بالأمل والطموح.

المصادر

- أبو علام ، رجاء محمود (1989) مدخل الى مناهج البحث التربوي ، ط1، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- البكر ، احمد محمد احمد ،(1988) دراسة مقارنة في المشكلات لتي يواجهها طلبة المـدارس المتوسـطة المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي والتوجيه المهني،
- التكريتي ،ثناء بهاء الدين(1995) بناء برنامج في الاسترخاء لخفض التوتر المصاحب للقلـق العصـابي ، اطروحة دكتوراة منشورة ، مجلة الاستاذ ،ع ، (13) القاهرة.
- الجنابي ، يحيى داود سلمان ،1992 ، بناء برنامج في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة الجامعات العراقية ،اطروة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية
- الجنابي ، عبد الستار , 1989 . دراسة مقارنة للحاجات الارشادية لطلبة المرحلة المتوسطة فـي الحضـر والريف ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الحياني ،عاصم محمود ندا ،1989،الارشاد التربوي والنفسي ، مديرية دار الكتـب للطباعـة والنشـر ، الموصل .
- الخطيب، جمال (1995) تعديل السلوك الأنساني ، ط 3 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
- الخالدي ،أمل ابراهيم حسون (2002) أثر برنامج ارشادي في تأكيد الذات وخفض قلـق المسـتقبل لـدى طالبات كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بنات ،جامعة بغداد
- الداهري ، صالح حسن احمد ، 2001 ، مشكلات الطلبة في المراحل الاعدادية وحاجاتهم الارشادية فـي دولة الامارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية) مجلة كلية المعلمين ،العدد/27، بغداد

- دبابنة , ميشيل ومحفوظ , نبيل (1984) سايكولوجية المراهقة , دار المستقبل , عمان , الاردن)
- الدوسري ، صالح جاسم ، 1985، الاتجاهات العلمية في تخطيط البرامج والتوجيه والارشاد ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياظ ، العدد 15 ، مكتبة الملك عبد العزيز الحربي
- رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق ، (2001) ، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية ،ط1 ، عمان للنشر والتوزيع ، الأردن.
- الرحو , جنان سعيد (1994) , الامن النفسي للمراهق وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد
- زهران ، حامد عبد السلام ، 1974، علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، عالم الكتب القاهرة.
- ـــــــــــــــــــ ، 1980 ، التوجيه والارشاد النفسي ط1 ، القاهرة .
- ـــــــــــــــــــ ، 1986 ، التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، ط6، القاهرة .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، واخرون , 1981. الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطبعة جامعة الموصل .
- السواد ، عبد الخضر ناصر 1969 ، دراسة مقارنة لمشكلات طلاب المدارس الثانوية في بغداد وبعض المناطق الريفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- السيد , فؤاد البهي (1979) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ط3 , القاهرة , دار الفكر العربي.
- الصوفي ، عبد المجيد رشيد ، (1985) ، اختبار كا2 واستخداماته في التحليل الإحصائي ، ط1 ، دار النضال للطباعة والنشر ، بيروت ، .
- عودة ،أحمد سليمان (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2 دار الراتب الجامعية ، بيروت
- العيسوي، عبد الرحمن (2000) ، علم النفس الحديث ، التربية النفسية للطفل والمراهقة ،ط1 ، بيروت ،لبنان.
- عبد الرحمن ، سعد (1998) القياس النفسي النظرية والتطبيق،دار الفكر العربي ، القاهرة
- عدس ،عبد الرحمن (1998) أساليب البحث التربوي ، ط2 ، دار الفرقان ، عمان.
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (2000) الأحصاء للباحث في التربية والعلوم الأنسانية ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- عمر، ماهر محمود (2004) المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي ، جودت عزت (1999) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن.
- العزة، سعيد حسني (2001) الارشاد النفسي وأساليبة وفنياته ، ط ، الدار العالمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان.
- العيسوي، عبد الرحمن (1985) القياس والتجريب في علم النفس والتربية .دار المعرفة الجامعية.الإسكندرية.
- غوشارد ،بيل (1995) ،توفر الارشاد ،ترجمة فائزة مهدي محمد ، مقالات في الارشاد التربوي والتوجيه خدمات المهني ، وزارة التربية مركز البحوث والدراسات .
- الغريب ،رمزية (1988) مدخل الى مناهج البحث التربوي، ط4، مكتبة الفلاح، الكويت
- الفلفلي ، هناء حسين ، 1975 ، مشكلات طلبة الصف السادس في المدارس الثانوية المسائية

في بغداد وعلاقتها في التحصيل في الامتحان الوزاري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .

- فرج ، صفوت, 1980. القياس النفسي ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- فان دالين ، ديويولد .ب (1988) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- القاضي ، يوسف مصطفى وآخرون ، 1981، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، المملكة العربية السعودية، الرياض دار المريخ .
- اللامي ، نشعة كريم عذاب ، 2000، اعداد برنامج ارشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين ، مجلة كلية المعلمين ، العدد 23، بغداد..
- موسى ، فاروق عبد الفتاح , 1990. القياس النفسي والتربوي للاسوياء والمعوقين ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- نيل ،جون وليبرت ، (1982) ، التجريب في العلوم السلوكية مقدمة في البحث العلمي ، ترجمة الحمداني ،موفق والشيخ عبد العزيز ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق.
- النبهان ، موسى (2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، جامعة مؤتة ، دار الشرق ، الأردن.
- النعيمي ، ليلى هادي صالح (2004) أثر برنامج إرشادي في تعديل الأفكار غير العقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه غبر منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية
- نشواني ، عبد الحميد (1997) علم النفس التربوي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر عمان.
- هنا ، عطية محمود ، 1959، التوجيه التربوي والمهني ، مكتبة النهضة المصرية ، المطبعة العالمية، القاهرة.
- وزارة التربية ، 1981، نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة 1977والمعدل برقم (7) لسنة1981، بغداد .

- Anastasia , A .(1976) . Psychologically Testing 6 ed , new york, mc Milan.
- Cronbach ,J.(1970). Essentials of psychological . testing . 3ed. new york . Harpera Raw .
- Chisell , E.E, (1981) . Theory of psychology measurement Me Graw -Hill
- Edward,Al(1959)Adward personal preference schedule newyorkthepsychogica
- Nunnally, J.C (1978) . psychometric theory Grew -Hill, york new.